

اللباب في علل البناء والإعراب

فتجيءُ الواوُ فِعَالٌ نحو ثِيَابٍ دُونََ فُعُولٍ لِئَلَّا يَثْقُلَ بضمِّه الأوَّلُ والثاني واجتماع الواوين وجاءَ ذلكَ في الياءِ نحو بُيُوتٍ لِأَنَّ الياءَ أخفُّ من الواوِ .
فصل .

وإنَّما جُمِعَ فُعَلٌ نحو مُرَدٍ وَنُغَرٍ عَلَى فِعْلَانٍ بِالْكَسْرِ لِأَمْرَيْنِ .
أحدهما أَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ اخْتَصَّ بِضَرْبٍ مِنَ الْمُسَمِّيَّاتِ وَهُوَ الْحَيَوَانُ وَلَا يَكَادُ يُوْجَدُ فِي غَيْرِهِ فَخَمَّوهُ فِي الْجَمْعِ بِنَاءٍ لَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ مِنَ الثَّلَاثِي .
والثَّانِي أَنَّ فُعَلًا قَدَّ يَكُونُ مَقْمُورًا مِنْ فَعَالٍ وَفُعَالٍ يَجْمَعُ عَلَى فِعْلَانٍ نَحْوِ غُرَابٍ وَغُرْبَانٍ فَلَمَّ قَرَبَ مِنْهُ جُمِعَ جَمْعُهُ فَأَمَّا رُبَّاعٍ فَشَذَّ جَمْعُهُ عَلَى أَرْبَاعٍ حَمَلًا عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الثَّلَاثِي